مؤتمر نزع السلاح

CD/1560

6 January 1999
ARABIC
Original: RUSSIAN

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ موجهة من الممثل الدائم للاتحاد الروسي إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح يحيل فيها بيانا أدلى به ممثل عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن تكييف معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا

يشرفني أن أحيل رفق هذا بيانا أدلى به ممثل عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن تكييف معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا.

وأغدو ممتنا لو أمكن إصدار هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتوزيعه على وفود جميع الدول الأعضاء في المؤتمر والدول غير الأعضاء المشاركة في أعمال المؤتمر.

(توقيع) فاسيلي س. سيدوروف
السفير
الممثل الدائم
للاتحاد الروسي لدى
مؤتمر نزع السلاح

بيان أدلى به ممثل عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن تكييف معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا

اختُتمت في فيينا الدورة الخريفية للمفاوضات المتعلقة بتكييف معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا.

وفي ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، اتفقت الدول المشاركة في اجتماع عُقد في أوسلو لوزراء خارجية دول منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على حل القضايا الرئيسية التي ينطوي عليها التكييف خلال الأشهر الأولى من عام ١٩٩٩. وترى روسيا أنه ينبغي إحراز تقدم حاسم في المحادثات قبل الانضمام الرسمي لأعضاء جدد في منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وهذا صحيح بوجه خاص لأن توسيع نطاق الحلف سيشكل تهديدا للمعاهدة الحالية للقوات المسلحة التقليدية في أوروبا، التي أُرسيت على مبدأ الحفاظ على تكافؤ القوات بين مجموعتي الدول الأطراف. فإذا لم يعلن أعضاء ناتو الجدد عضويتهم في مجموعة البلدان التي وقعت أو انضمت إلى معاهدة بروكسل لعام ١٩٤٨ أو معاهدة واشنطن لعام ١٩٤٩، وإذا لم يدرَجوا في نصيب تلك المجموعة من الأسلحة والمعدات فإن مجمل نظام التوازن الذي ترتكز عليه المعاهدة سينهار وستقوَّض آليته القائمة على مجموعتين. وبسبب الطابع المحدد لأحكام الصك سيحدث انتهاك لحق روسيا في إجراء أنشطة التفتيش على أراضي أعضاء ناتو الجدد بدرجة لا تقل عن مستوى التفتيش الذي تجريه في أراضي أعضاء الحلف الآخرين.

إن تطور الحالة في هذا الاتجاه قمين بتهديد مصالح روسيا الأمنية لأنه يقوض استمرارية معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروربا. وإذا لم تُحل القضايا الرئيسية التي ينطوي عليها تكييف المعاهدة فستضطر روسيا إلى اتخاذ الخطوات المناسبة لحماية مصالحها، بما في ذلك عقد مؤتمر طارئ للدول الأطراف للنظر في الظروف الاستثنائية المتصلة بالمعاهدة وما لها من أثر في تطبيقها.

ويجب أن يكون واضحا أنه إذا ما تعمدت مجموعة من البلدان انتهاك معاهدة فلا ينبغي لها أن تتوقع احترامها الدقيق من الأطراف الأخرى.

وتعتقد روسيا اعتقادا راسخا أنه إذا ما تم التوصل في الوقت المناسب إلى تفاهم عام بشأن المحدِّدات الرئيسية للمعاهدة المقبلة للقوات المسلحة التقليدية في أوروبا فإن ذلك سيمكِّن الدول الأطراف من الامتثال للمعاهدة الراهنة على ضوء التفاهم وعدم لجوئها إلى إجراءات خاصة خلال الفترة الممتدة حتى إتمام المحادثات بشأن تكييف وعقد معاهدة منقحة.

وتؤكد روسيا من جديد استعدادها لاتباع هذا النهج. والكرة الآن في ملعب البلدان الأعضاء في ناتو.

- - - - -